

دور الكتب المنهجية في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (جامعة افريقيا العالمية نموذجاً)

د. نجوى عبد الغفار محمد حامد

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث الى توضيح دور الكتب المنهجية في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع معلومات البحث، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم التوصل لنتائج هامة، على رأسها أن الكتاب الأساسي في سلسلة جامعة افريقيا العالمية يساعد الدارس على اكتساب مهارة الاستماع بدرجة متوسطة، ومهارة الكلام بدرجة عالية ومهارة القراءة بدرجة عالية أيضاً و مهارة الكتابة بدرجة متوسطة، كما يساعد محتوى الكتاب على إلمام الدارس ببعض جوانب الثقافة الإسلامية بدرجة عالية.

بناءً على هذه النتائج تمت التوصية بتطوير الكتب المنهجية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة مستمرة، مع الاهتمام بالتدريب اللغوي وزيادة الزمن المخصص لتدريس هذه الكتب.

المبحث الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة:

ازداد الاهتمام مؤخراً بتعليم اللغات وتعلمها ولا سيما مع تطور الأدوات والوسائل، ولكن تظل الكتب المنهجية التي تعد لتعليم اللغات في المؤسسات التعليمية التربوية في مقدمة هذه الأدوات والوسائل، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليس ببعيد عما يدور في الساحة التعليمية اليوم. تظهر أهمية الكتب المنهجية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أن الكتاب ليس بمجرد كتاب يساعد المعلم في تدريس المادة ويساعد المتعلم في فهمها فقط، بل هو روح العملية التعليمية وأساسها، لأنه يساعد على تعلم مهارات اللغة العربية وإتقانها والاستمرار في تعلمها بصورة ذاتية. تعد جامعة افريقيا العالمية من المؤسسات التعليمية الرائدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تدرجت في هذا المجال الى أن أعدت مؤخراً سلسلة من الكتب في تعليم اللغة العربية روعي فيها استيعاب المستجدات في تعليم اللغات وتقنيات التعليم. في هذا البحث يتم التعرف على دور هذه الكتب المنهجية في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومن أهم هذه الأهداف تعلم وإتقان المهارات اللغوية الأربعة وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، مع توضيح ما تسهم به هذه الكتب في إلمام الدارس بالثقافة الإسلامية.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الكتب المنهجية في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في تناوله لجانب مهم يتصل بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يتوقع أن تفيده نتائج كل من له صلة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأساتذة والدارسين ومعدّي المناهج والمؤسسات.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على دور الكتاب الأساسي في الجوانب التالية:

- اكتساب مهارة الاستماع
- تنمية مهارة الكلام
- اكتساب مهارة القراءة
- تنمية مهارة الكتابة
- الإلمام بالثقافة الإسلامية

أسئلة البحث:

- مادور الكتاب الأساسي في إكساب الدارس لمهارة الاستماع ؟
- الى أي مدى يسهم الكتاب الأساسي في تنمية مهارة الكلام ؟
- ما دور الكتاب الأساسي في إكساب الدارس لمهارة القراءة ؟
- ما مدى إسهام الكتاب الأساسي في تنمية مهارة الكتابة ؟
- الى أي مدى يسهم الكتاب الأساسي في إلمام الدارس بالثقافة الإسلامية ؟

حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة افريقيا العالمية - السودان

مصطلحات البحث:

- الكتاب المنهجي هو الكتاب الذي يعمل على تحقيق أهداف المنهج، يعرف في اللغة العربية للناطقين بغيرها بالكتاب الأساسي، ويقصد به الكتاب الذي تتمركز حوله عملية التعليم أو برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الخولي، ١٤١٣هـ، ٨).
- إجرائياً: في هذا البحث يقصد به الكتاب الأساسي في سلسلة جامعة افريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمستوياته الثلاثة.

المبحث الثاني: الإطار النظري**أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:**

- إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يسعى الى تحقيق أهداف عظيمة، تم وضعها وتحديدها بصورة واضحة ومنظمة ومرتجة في مستويات جعلتها قابلة للتحقيق، ويتم ذلك وفقاً لتوافر مواصفات ومعايير ونظريات وإجراءات عديدة.
- تشتق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من مصادر عديدة أهمها ما يلي:
- الثقافة الإسلامية: إذ أن معظم متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها دافعهم هو التعرف على الثقافة الإسلامية ولذلك يجب أن تتفق أهداف تعليم اللغة العربية مع مفاهيم الثقافة الإسلامية ولا تتعارض معها.
- طبيعة المجتمع: تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية يختلف من مجتمع لآخر وذلك وفقاً لظروف كل مجتمع.
- الاتجاهات المعاصرة: في طرق التدريس وأساليبه والوسائل والتقنيات، أي يجب أن تتوافق مع المستجدات في مجال تعليم اللغات الأجنبية.
- طبيعة المتعلمين: ويقصد بذلك مراعاة الخصائص النفسية للدارسين، مثل حاجاتهم، وميولهم، وقدراتهم ودوافعهم نحو تعلم اللغة العربية، ومستوياتهم في اللغة العربية، ولغتهم الأم والعلاقة بينها وبين اللغة العربية، الى غير ذلك من الجوانب السيكلوجية المهمة.

- طبيعة المادة: ويقصد بذلك مراعاة طبيعة المادة الدراسية المراد تقديمها للمتعلمين بفروعها المختلفة، فأهداف الكلام تختلف عن أهداف الاستماع، وكذلك الحال بالنسبة لأهداف القراءة و الكتابة.
يحقق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أهدافاً عديدة يمكن تصنيفها بالاستناد إلى نظريات مفهوم الأهداف إلى أهداف عامة، وأهداف خاصة أو مهارية، وأهداف لغوية، وأهداف ثقافية، و أهداف اتصالية، تصنف هذه الأهداف أيضاً إلى:

الأهداف الرئيسية :

تحدد الأهداف الرئيسية من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في:
أولاً: ممارسة اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها أهلها، أو بصورة قريبة من ذلك في ضوء المهارات اللغوية المعروفة وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة .
ثانياً: معرفة الدارس لخصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات، والمضردات، والتراكيب، والمفاهيم.
ثالثاً: تعرف الدارس على الثقافة العربية والإلمام بخصائصها وأبعادها الاجتماعية.
مما سبق يتضح أن الأهداف الرئيسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تستهدف إتقان استخدام اللغة العربية و معرفة خصائصها، والتعرف على ثقافتها.

الأهداف الفرعية

يقصد بالأهداف الفرعية هنا ما يتفرع من الأهداف الرئيسية، فقد حاول العلماء تسهيل تحقيق الأهداف الرئيسية من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك من خلال وضع أهداف فرعية يرجى تحقيقها من خلال تعليم المهارات على النحو التالي:

أهداف مهارة الاستماع :

تتمثل أهداف مهارة الإستماع في أن يكون الدارس قادراً على التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات، وفهم ما يسمع من حديث باللغة العربية، مع معرفة العلاقة بين جوانب الحديث وما يدور حوله.

أهداف مهارة الكلام :

تتمثل أهداف مهارة الكلام في جوانب عديدة أهمها القدرة على نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً مع التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً و أيضاً التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة عند نطقها و تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة عند متحدثي العربية ونطق الأصوات المتجاورة نطقاً صحيحاً، مع التعبير عن الأفكار بالصيغ المناسبة.

أهداف مهارة القراءة :

تدور اهداف مهارة القراءة حول تمكين الدارس من القراءة بصورة صحيحة تتمثل في القدرة على قراءة النصوص بشكل سهل ومريح و ربط الرموز الصوتية بالكتابة بسهولة ويسر.
ومعرفة المترادفات والمشارك اللفظي، وتحليل النصوص ومعرفة العلاقات بينها، مع استنتاج المعنى العام من النص المقروء والتمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء و التمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء.

أهداف مهارة الكتابة :

تظهر أهداف مهارة الكتابة في جوانب عديدة منها كتابة الكلمات بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف ومعرفة طريقة كتابتها في المواضع المختلفة، ووضوح الخط ورسم الحروف رسماً لا يجعل للباس محلاً مع الدقة في الكتابة ومراعاة التنسيق والقواعد الإملائية وعلامات الترقيم.

دور الكتب المنهجية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

يقصد بالكتب المنهجية الكتب التي أعدت لتنفيذ أهداف المنهج وتشتمل على المعلومات الأساسية التي تساعد على تحقيق أهداف محددة سلفاً (معرفية أو وجدانية أو مهارية) وتقدم المعلومات في صورة علمية منظمة لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة محددة.

وظيفة الكتاب المنهجي ترجمة أهداف المنهج بصورة يسهل تنفيذها من خلال المادة الدراسية أو ما يعرف بالمحتوى، فالمحتوى في منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتمثل في الخبرات التعليمية المستمدة من مهارات اللغة العربية وخصائصها وثقافتها التي يراد إكسابها للدارسين الناطقين بغير العربية بهدف تحقيق النمو اللغوي الشامل في ضوء أهداف المنهج المحددة، لذلك عند إعداد المواد التعليمية يجب مراعاة الجوانب التالية:

الجانب النفسي:

يقصد به مراعاة خصائص المتعلمين من حيث مراحل النمو والميول والحاجات ودوافع التعلم، ذلك لأن الجوانب النفسية تؤثر على اكتساب المهارات وقد كشفت بعض الدراسات النفسية أن عملية نمو الإنسان تتناسب مع اكتساب المهارات اللغوية، لذلك يجب أن تدرج المواد التعليمية وتتسع مع مراحل النمو، كما أن تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها يرتبط بحاجة الدارسين .

الجانب الثقافي:

تحمل ثقافة المجتمعات مكانة هامة في حركتها التربوية والتعليمية وبصفة خاصة في تعلم اللغات، لأنها تعد مكوناً أساسياً في محتوياتها لذلك تعتمد عليها الكتب المنهجية بإدراج المعلومات المتعلقة بثقافة أهل اللغة المنشودة، ومن المعروف أن نجاح الفرد في تعلم لغة شعب ما يعتمد على حصيلته الثقافية. ويظهر دور الثقافة في الجوانب التالية: (الخولي، ١٤١٣هـ، ١٦).

الجانب التربوي:

- يقصد به الجانب التطبيقي الذي يدور حول
- تنظيم المادة ومن حيث التتابع والاستمرار والتكامل
- أن تسمح المواد الدراسية بنمو مستمر في المهارات اللغوية
- الاهتمام بالأنشطة والتدريبات اللغوية
- أن يكون المحتوى مفيداً للمتعلم
- أن تنظم المهارات بصورة متكاملة
- أن تكون المادة مناسبة وامكانات تدريسها متوافرة

الجانب المعرفي:

يقصد به المعرفة المضمنة في الكتب المنهجية لتعليم اللغة العربية مثل الحقائق والمفاهيم والتعاميم ويجب أن تكون مناسبة لتحقيق الأهداف أي مساعدة على تعلم مهارات اللغة العربية.

الجانب اللغوي:

المادة الدراسية المضمنة في الكتب تعد أساساً لتعلم اللغة العربية وتحتوي اللغة على نظم عديدة، لأن اللغة تراكيب ومعان وليست مجرد كلمات مفردة لذلك يجب الاهتمام بالسياق اللغوي الكامل، والاعتماد على الفصحى المألوفة والبعد عن اللغة الوسيطة والاهتمام بالصوت والنبر والتنغيم والاشتقاق والتقابل وعدم الغموض واستعمال اللغة الوظيفية أي أن تكون لغة فاعلة ومستخدمة في التواصل اليومي.

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة إفريقيا العالمية:

يرتبط تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بنشأة وتطور الجامعة، ولذلك لا بد من الرجوع إلى المركز الإسلامي الإفريقي الذي كان نواة للجامعة وكان من أهدافه نشر اللغة العربية بين المسلمين في إفريقيا، ومن هنا أخذت اللغة العربية مكانة متميزة في برامج المركز التعليمية، وأُفرد لها قسم منفصل وركزت وحدة اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمركز على إعداد الدارسين لغوياً ليتمكنوا من مواصلة دراستهم الثانوية وبعدها يجلسون لامتحان الشهادة الثانوية السودانية ومن ثم الالتحاق بالجامعات السودانية وغيرها، بالإضافة إلى تعليم اللغة العربية شارك المركز في دورات تدريب المعلمين التي كانت تعقد لمعلمي المدارس الإسلامية بإفريقيا، ولمعلمي مرحلة الأساس بمناطق التداخل اللغوي بالسودان.

في عام ١٩٩١م تم تطوير المركز الإسلامي إلى جامعة إفريقيا العالمية، ومن ثم تم تطوير وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى المعهد اللغوي الذي اضطلع بمهمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

يقوم معهد اللغة العربية بجهود كبيرة تتمثل في برامجه العلمية التي يقدمها، وتشمل البرنامج العام، لتأهيل الطلاب المقبولين بالجامعة ليتمكنوا من متابعة دراساتهم الجامعية باللغة العربية بالكليات المختلفة، أي أنه برنامج لإعداد الطلاب الناطقين بغير العربية الذين يفدون إلى الجامعة أو الجامعات الأخرى وبرنامج اللغة العربية للأغراض الخاصة، وبرنامج الأطفال، والنشاط الإثرائي (اللاصفي)، وبرنامج خدمة المجتمع، وبرنامج تعليم اللغة لغير منسوبي الجامعة وبرنامج الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في اللغويات التطبيقية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبرنامج دورات تدريب المعلمين وبرنامج البكالوريوس.

أصبح برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اليوم يتبع لقسم الإعداد اللغوي بكلية اللغة العربية.

سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تتكون هذه السلسلة من ستة كتب هي كتاب الطالب الأول وكتاب المعلم الأول وكتاب الطالب الثاني وكتاب المعلم الثاني وكتاب الطالب الثالث وكتاب المعلم الثالث ويعرف الكتاب بالكتاب الأساسي، تستهدف هذه السلسلة الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية من الناطقين بغيرها في مستوياتها المبتدئ والمتوسط والمتقدم. تم تحديد أهداف هذه السلسلة بصورة تتفق مع أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

اعتمدت هذه الكتب على طريقة عرض الدروس في صورة نصوص حوارية متنوعة تتكامل في تحقيق المهارات اللغوية الأربعة بصورة تراكمية يتوالى فيها تكوين المهارات، مع الاهتمام بالجوانب النحوية بصورة متدرجة.

طرائق التدريس المعتمدة في هذه السلسلة وضحتها كتاب المعلم بصورة تفصيلية وهي تقوم على عرض المواقف اللغوية والثقافية وتوظيفها بصورة حية في تحقيق أهداف الدروس الخاصة في ضوء الأهداف العامة. تم تحديد فترة زمنية لتدريس كل كتاب مقدارها ستة عشر أسبوعاً، يتم بعدها التقويم النهائي علماً بأن التقويم يتم بصورة مستمرة في كل الدروس.

المبحث الثالث: إجراءات البحث

منهج البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي لمناسبته لهذا البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الأساتذة الذين يقومون بتدريس الكتاب الأساسي في سلسلة جامعة افريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمستوياته الثلاثة ويبلغ عددهم عشرون أستاذاً وأستاذة.

عينة البحث:

عينة قصدية تشمل كل مجتمع البحث.

معظم أفراد العينة يحملون درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (٧٠٪) في درجة أستاذ مساعد و(١٥٪) في درجة أستاذ مشارك، و(١٥٪) في درجة محاضر. كما أن خبرتهم لا تقل عن خمس سنوات وتصل الى أكثر من عشرين سنة لدى بعضهم .

أداة البحث:

تم اعتماد الاستبانة أداة للبحث وقد تم إعدادها بناءً على أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبصفة خاصة استهدفت المهارات اللغوية الأربعة وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، بواقع محور لكل مهارة مع إضافة محور خاص بالثقافة الإسلامية. تم اعتماد المقياس الثلاثي (بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة) وتمت مراجعة الاستبانة من بعض الخبراء في هذا المجال.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام مقياس ليكرت الذي يدور حول معالجة خيارات الإجابة رقمياً على النحو التالي:

بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
٣	٢	١

كما تم حساب المتوسط المرجح وفقاً لهذا المقياس:

الاتجاه الإجابة	المتوسط المرجح
بدرجة عالية	١ - ١,٦٦
بدرجة متوسطة	١,٦٧ - ٢,٢٢
بدرجة قليلة	٢,٢٤ - ٣

المبحث الرابع: تحليل النتائج

المحور الأول: يعمل الكتاب الأساسي على تحقيق أهداف مهارة الاستماع على النحو التالي:

م	العبرة	المتوسط	اتجاه الإجابة
١	التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات	٢,٥٤	بدرجة عالية
٢	فهم ما يسمع من حديث باللغة العربية في حدود المفردات التي تم تعلمها	٢,٧٦	بدرجة عالية
٣	التعرف على الحركات والتمييز بينها	٢,٥٠	بدرجة عالية
٤	معرفة العلاقة بين الرموز الصوتية والكتابية	٢,٠٧	بدرجة متوسطة
٥	إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين الأصوات العربية وأصوات لغة الدارس الأم.	٢,٠	بدرجة متوسطة
٦	التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية	٢,١٥	بدرجة متوسطة

٧	إدراك ما بين جوانب الحديث من علاقات	٢, ٢٢	بدرجة متوسطة
٨	إدراك ما في بعض جوانب الحديث من تناقض.	١, ٨٤	بدرجة متوسطة
٩	تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.	٢, ٢١	بدرجة متوسطة
١٠	استخلاص النتائج من بين ما يسمع من مقدمات.	٢, ٠٧	بدرجة متوسطة
١١	إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتفيم العادي.	٢, ٤٦	بدرجة عالية

من الجدول أعلاه يلاحظ أن الدارس بدأ يكتسب مهارات الاستماع بالتعرف على الأصوات وتمييزها، وفهم الحديث المتصل بالكلمات التي تعلمها بصورة واضحة، مع التعرف على الحركات والتمييز بينها، أما معرفة العلاقة بين الرموز الصوتية والكتابية فيتم بدرجة متوسطة لأنه يتعلق بمهارة الكتابة من زاوية أخرى، كما أن إدراك الدارس للتشابه بين لفته واللغة العربية أيضا يتم بدرجة متوسطة وغالبا ما يحدث هذا في المستوى الأول وينمو مع التدرج في المستويات التالية، فنجد في المستوى الثالث ينتقل الدارس الى تدرج نوعي في مهارة الاستماع وذلك بالتمييز بين مستوى الأفكار وإدراك العلاقات بين جوانب الحديث، وتخيل الأحداث التي يتم الحديث عنها، واستخلاص النتائج من خلال مجريات الحديث، ويصل الأمر بالدارس الى معرفة ما يرمي اليه المتحدث من خلال التفيم وكل هذا يحدث بصورة متدرجة، وبصورة عامة نلاحظ أن المستوى العام لتحقيق أهداف مهارة الاستماع هو مستوى متوسط. وكما هو معروف فإن اكتساب مهارة الاستماع يتوقف على عوامل أخرى خاصة بالمتعلم.

ومما سبق تكون الإجابة عن سؤال البحث الأول، ما دور الكتاب الأساسي في إكساب الدارس مهارة الاستماع؟ يسهم الكتاب الأساسي في إكساب الدارس مهارة الاستماع بدرجة متوسطة.

المحور الثاني: يساعد الكتاب الأساسي على تحقيق أهداف مهارة الكلام من خلال:

م	العبارة	المتوسط	اتجاه الإجابة
١	نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا	٢, ٢٨	بدرجة عالية
٢	التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة.	٢, ٤٦	بدرجة عالية
٣	التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة	٢, ٢٨	بدرجة عالية
٤	نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا	٢, ٢٨	بدرجة عالية
٥	استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما	٢, ٦٩	بدرجة عالية
٦	نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين	٢, ٢٨	بدرجة عالية
٧	التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة	٢, ٤٦	بدرجة عالية
٨	الاستجابة لما يدور من حديث استجابة تلقائية.	٢, ٣٠	بدرجة متوسطة
٩	استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة	٢, ٤٦	بدرجة عالية
١٠	التعبير باختيار الكلمات الدقيقة عند توافر ثروة لغوية.	٢, ٣٠	بدرجة متوسطة
١١	التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة	٢, ٥٢	بدرجة عالية
١٢	التحدث بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة	٢, ٣٠	بدرجة متوسطة
١٣	استخدام الإشارات والإيماءات استخداما معبرا	٢, ٢٨	بدرجة عالية
١٤	حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة	٢, ١٥	بدرجة متوسطة
١٥	إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر	٢, ٠٧	بدرجة متوسطة
١٧	إدارة حوار مع الناطقين بالعربية.	٢, ١٥	بدرجة متوسطة

المتوسط العام للمحور ٢٠٢٦، أي بدرجة عالية من الجدول أعلاه يلاحظ أن الدارس يبدأ في اكتساب مهارة الكلام بنطق الأصوات العربية بطريقة صحيحة مع التمييز بين الأصوات المتشابهة والمتجاورة والحركات والتونين كل ذلك يتم بدرجة عالية بدءً بالمستوى الأول كما يتمكن الدارس من استخدام عبارات التحية والمجاملة استخداماً صحيحاً.

أما في المستوى الثاني يعبر الدارس عن الأفكار بالصيغة النحوية المناسبة، مع الاستجابة التلقائية لما يدور من حديث. وفي المستوى الثالث تتكون لدى المتعلم القدرة على التعبير في المواقف المختلفة وتخير الكلمات المناسبة وكل ذلك يتحقق على أعلى المستويات، يساعد على ذلك طبيعة المحتوى والتدريبات.

أما حكاية الخبرات الشخصية وإلقاء الخطب وإدارة الحوار فكل هذه الجوانب تتحقق بدرجة متوسطة تشير إلى امتلاك المهارة والشروع في تمهيتها. وبناءً على ما سبق تكون الإجابة عن سؤال البحث الثاني، إلى أي مدى يسهم الكتاب الأساسي في تنمية مهارة الكلام ؟ يسهم الكتاب الأساسي في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلم بدرجة عالية.

المحور الثالث: يساعد الكتاب الأساسي على تحقيق أهداف مهارة القراءة من خلال:

م	العبرة	المتوسط	اتجاه الإجابة
٢	ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر	٢,٣٠	بدرجة متوسطة
٣	تمثيل المعنى عند القراءة الجهرية.	٢,٦١	بدرجة عالية
٤	دقة النطق وإخراج الحروف إخراجاً صحيحاً	٢,٢٣	بدرجة متوسطة
٥	معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مترادفات)	٢,٧٦	بدرجة عالية
٦	معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي).	٢,١٥	بدرجة متوسطة
٧	تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقات بينها	٢,٣٠	بدرجة متوسطة
٨	متابعة ما يشتمل عليه النص من الأفكار.	٢,٦١	بدرجة عالية
٩	استنتاج المعنى العام من النص المقروء.	٢,٨٤	بدرجة عالية
١٠	التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية في النص.	٢,٢٣	بدرجة متوسطة
١١	التعرف على معاني المفردات الجديدة من السياق.	٢,٥٣	بدرجة عالية
١٢	العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة.	٢,٣٠	بدرجة متوسطة
١٣	استخدام القواميس والمعجم ودوائر المعارف.	١,٨٤	بدرجة متوسطة
١٤	تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص	٢,٢٣	بدرجة متوسطة
١٥	مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية	٢,٤٦	بدرجة عالية
١٦	الدقة في الحركة من آخر السطر إلى الذي يليه.	٢,٣٠	بدرجة متوسطة
١٧	التمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء.	٢,٠٧	بدرجة متوسطة
١٨	الكشف عن أوجه التشابه بين الحقائق المعروضة	٢,١٥	بدرجة متوسطة

المتوسط العام للمحور ٢٠٢٤، أي بدرجة عالية

من الجدول أعلاه يلاحظ أن الكتاب الأساسي يساعد الدارس على اكتساب مهارة القراءة من المستوى الأول، وذلك بتدريب الدارس على القراءة الصحيحة من اليمين إلى اليسار مع الربط بين الصوت والكتابة وتمثيل المعنى عند القراءة والدقة في نطق الحروف من مخارجها الصحيحة، كل هذه الجوانب تعد من أساسيات مهارة القراءة .

أما في المستوى الثاني فيرتقي مستوى القراءة ويرتبط بالمعنى، مثل معرفة المترادفات والمشارك اللفظي ومتابعة واستنتاج المعنى العام من النص.

وعليه تتم الإجابة عن سؤال البحث الثالث، ما دور الكتاب الأساسي في اكتساب المتعلم مهارة القراءة ؟ يسهم الكتاب الأساسي في اكتساب المتعلم مهارة القراءة بدرجة عالية.

المحور الرابع : يساعد الكتاب الأساسي على تحقيق أهداف مهارة الكتابة من خلال :

م	العبارة	المتوسط	اتجاه الإجابة
١	معرفة طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها ومواقعها المختلفة	٢,٦٩	بدرجة عالية
٢	تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.	٢,٤٦	بدرجة عالية
٣	كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة ومتصلة	٢,٦٩	بدرجة عالية
٤	وضوح الخط ورسم الحروف رسماً صحيحاً	٢,٥٣	بدرجة عالية
٥	مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.	٢,٥٣	بدرجة عالية
٦	مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة	٢,١٥	بدرجة متوسطة
٨	الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب، والتي تكتب ولا تنطق	٢,٢٨	بدرجة عالية
٩	مراعاة التناسق فيما يكتبه مع إضفاء مسحة من الجمال	٢	بدرجة متوسطة
١٠	مراعاة خصائص الكتابة العربية	٢,٢٨	بدرجة عالية
١١	استيفاء العناصر الأساس عند كتابة الخطاب.	١,٨٤	بدرجة متوسطة
١٢	سرعة الكتابة وسلامتها	١,٨٤	بدرجة متوسطة
١٣	صياغة رسالة إلى صديق في مناسبة معينة.	١,٨٤	بدرجة متوسطة
١٤	وصف منظر من مناظر الطبيعة وصفاً دقيقاً وصحيحاً.	٢,٢٢	بدرجة متوسطة
١٥	كتابة طلب لشغل وظيفة معينة	١,٦١	بدرجة قليلة
١٦	ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات الحكومية	١,٧٦	بدرجة متوسطة

المتوسط العام لإجابات المحور هو ٢,١٩، أي بدرجة متوسطة

من الجدول أعلاه يلاحظ أن الأساسيات في مهارة الكتابة والتي تتمثل في كتابة الحروف بأشكالها ووضوح الخط و مراعاة القواعد الإملائية وتعود الكتابة من اليمين الى اليسار مع كتابة الكلمات بحروف متصلة ومنفصلة كل هذه الجوانب يتعلمها الدارس بدرجة عالية. أما ما يتعلق بمراعاة علامات الترقيم والتناسق والسرعة في الكتابة فتتم بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك الى أن الدارس في هذه المرحلة يهتم بالجوانب الرئيسية في تعلم الكتابة برسم الحروف والكلمات.

أما فيما يتعلق باستخدام وتطبيق مهارة الكتابة في أغراض الحياة ويبدو ذلك جلياً في كتابة الخطابات والوصف وكتابة الطلبات والبيانات فكل هذا يتم بدرجة متوسطة.

وعليه تأتي الإجابة عن سؤال البحث الرابع ما مدى إسهام الكتاب الأساسي في تنمية مهارة الكتابة لدى الدارس ؟ يسهم الكتاب الأساسي في تنمية مهارة الكتابة بدرجة متوسطة.

المحور الخامس: يساعد الكتاب الأساسي في إمام الطالب بالثقافة الإسلامية من خلال:

م	العبارة	المتوسط	اتجاه الإجابة
١	حفظ ما تيسر من القرآن الكريم.	٢,٦٩	بدرجة عالية
٢	تعريف الطالب بالدين الإسلامي وأركانه	٢,٤٦	بدرجة عالية
٣	تعريف الطالب بالعقيدة الإسلامية الصحيحة	٢,٦١	بدرجة عالية
٤	تعريف الطالب بالعبادات الإسلامية	٢,٦١	بدرجة عالية
٥	التعريف بالتشريعات الإسلامية	٢,٣٠	بدرجة متوسطة
٦	فهم تفسير القرآن الكريم.	٢,١٥	بدرجة متوسطة
٧	فهم الحديث الشريف	٢,٦١	بدرجة عالية
٨	معرفة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم	٢,٦٩	بدرجة عالية
٩	فهم التاريخ الإسلامي والإمام به	١,٩٢	بدرجة متوسطة
١٠	الحصول على مجموعة من المعلومات والمعارف عن الثقافة العربية الإسلامية	٢,٢٣	بدرجة متوسطة
١١	الحصول على مجموعة من المعلومات والمعارف حول الشعوب العربية الإسلامية	٢	بدرجة متوسطة
١٢	مساعدة الطالب لكي يكون داعياً وناشراً للدين الإسلامي.	٢,٣٠	بدرجة متوسطة

المتوسط العام للمحور ٢,٣٨ أي بدرجة عالية

هذا المحور يختص بالثقافة الإسلامية التي يمكن للدارس معرفتها من خلال دراسته لمحتوى الكتاب الأساسي، علماً بأنه يوجد مقرر خاص بالثقافة الإسلامية منفصل عن الكتاب الأساسي.

من الجدول أعلاه يلاحظ أن الدارس يحفظ ما تيسر من آيات القرآن الكريم بدرجة عالية، ذلك لأن النصوص القرآنية تعتبر مادة أساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأيضاً يتم تعريف الدارس بأركان الدين الإسلامي والعقيدة الصحيحة وأداء العبادات بالطريقة الصحيحة كل ذلك يتحقق بدرجة عالية.

أما مقدرة الدارس على تفسير القرآن الكريم وفهم التشريع الإسلامي فيتم بدرجة متوسطة لأن الدارس في هذه المرحلة يعرف كيف يفسر القرآن الكريم، أما فهم الحديث الشريف ومعرفة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فيتم بدرجة عالية لأنه يرتبط بالنصوص بصورة مباشرة.

أما ما يتصل بمعرفة التاريخ الإسلامي والحصول على معلومات عن الشعوب الإسلامية وثقافتها فيتم بدرجة متوسطة وربما يرد هذا الي طبيعة المعلومات التي وردت في محتوى الكتاب لأنها لا تستهدف الثقافة الإسلامية بصورة مباشرة، وأيضاً إعداد الدارس ليكون داعياً للإسلام يتم بدرجة متوسطة، وقد يرتفع هذا المستوى بالتدريب المباشر وهذا ما تتولاه جهات أخرى. وعليه تكون الإجابة عن سؤال البحث، الى أي مدى يسهم الكتاب الأساسي في إمام الطالب بالثقافة الإسلامية ؟ يسهم الكتاب الأساسي في إمام الطالب بأساسيات الثقافة الإسلامية بدرجة عالية.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

- يسهم الكتاب الأساسي في سلسلة جامعة افريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تحقيق الأهداف على النحو التالي:
- مساعدة الدارس على اكتساب مهارة الاستماع بدرجة متوسطة.
- تنمية مهارة الكلام لدى الدارس بدرجة عالية.
- مساعدة الدارس على اكتساب مهارة القراءة بدرجة عالية.
- مساعدة الدارس على تنمية مهارة الكتابة بدرجة متوسطة .
- إلمام الدارس بالثقافة الإسلامية بدرجة عالية.

ثانياً: التوصيات

- تطوير محتوى الكتاب الأساسي بصورة مستمرة.
- الاهتمام بالتدريب العملي.
- زيادة الزمن المخصص لتدريس الكتاب الأساسي لرفع معدل تحقيق الأهداف.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- تمام حسان، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٤م
- رشدي أحمد طيمية، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو، الرباط، ١٩٨٩م
- خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، ٢٠٠٥م
- سمر روجي الفيصل ومحمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٤م
- عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م
- فتحي يونس ومحمد عبد الرؤوف، المرجع في تعليم العربية للأجانب، القاهرة، مكتبة وهبة، ٢٠٠٢م
- محمد كامل الناقفة وصاحبه، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ١٩٨٢-١٤٠٣ جامعة أم القرى مكة المكرمة
- محمد على الخولى، أساليب تدريس اللغة، ١٩٨٩-١٤١٠ الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة
- ناصر عبد الله الغالى وصاحبه أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دون السنة، دار الاعتصام.
- نهاد الموسى، الأساليب ومناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية، عمان، دار الشروق للنشر، ٢٠٠٢م
- البحوث والمجلات العلمية
- آدم ابراهيم أحمد، أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دكتوراه، جامعة افريقيا العالمية، ٢٠٠٥م
- خليل عمارة، ندوة تطوير برامج اعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، الخرطوم، اكتوبر ٢٠٠٠م
- محمود كامل الناقفة، برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم (دراسة ميدانية)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٢م
- سلسلة جامعة افريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عز الدين وظيف علي، أحمد عمر التجاني ، عبد الباقي المبارك، عمر اسحق محمد، آدم ابراهيم، حسن يوسف بخيت ، دار جامعة افريقيا العالمية للنشر،